يوم إعلامي

في إطار مشروع «تعزيز الأمن الغذائي في البلدان العربية"

بالفقيه بن صالح

الحاضرون لليوم الإعلامي من منخرطي جمعية مكثري البذور بتادلة و فلاحين يقودون تجارب بشراكة مع البحث الزراعي و المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بتادلة

نظّم المركز الجهوي للبحث الزراعي بتنسيق مع المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بتادلة، يوم 13 دجنبر 2011، و بمقر نادي هذا الأخير، يوما إعلاميا لفائدة مكثري البذور بالإقليم. و يدخل هذا اليوم في إطار مشروع تعزيز الأمن الغذائي بالمغرب الذي يقوده البحث الزراعي بسطات بشراكة مع المركز الدولي للأبحاث الزراعية (إيكاردا).

و للعلم أن الباحثين بمركز سطات، لإنجاز المشروع و ضمان نجاحه، يتخذون نموذجين مختلفين للإنتاج الفلاحي للإحاطة بكل المؤهلات و الإكراهات الفلاحية المغربية. النموذج الأول بإقليم تادلة كنظام زراعي يقوم على السّقي و نموذج ثاني بسطات حيث تعتمد الفلاحة بالأساس على التساقطات المطرية.

و يُعتبر هذا المشروع البَحثي التَّنموي رائدا و شاملا يُقاد في آن واحد بسَبع دول عربية: مصر، السودان، سوريا، تونس، اليمن و الأردن بالإضافة إلى المغرب على أساس نقل التجربة إلى باقي البلدان العربية.

يَسعَى فريقُ الباحثين في هذا اللقاء بأعضاء جمعية مكثري الحبوب بإقليم تادلة و فلاحين يحتضنون تجارب فلاحية في لإطار المشروع إلى إطلاعهم على البرنامج المعدّ خصيصا لمكثري البذور و إطلاعهم كذلك بمعطيات تهمّ تقدّم المشروع . و للإشارة فقط، فقد تمّ وضع خمس حقول بحثية بالمنطقة لإدارتها مَعيَّة الفلاحين و لتَكُون حقولاً للإيضاح

لفائدة الفلاحين بتادلة و بباقي المناطق المسقية بالمغرب. و يَقوم الباحثون بتأطير 10 من الفلاحين من مكثري البذور حول كل حقل من هذه الحقول التجريبية. كما يسعى الفريق البحثي في إطار دعم أنشطة التواصل مع الفاعلين الزراعيين بالمنطقة للإنصات لهذه الفئة الفاعلة جدّا في سلسلة إنتاج البذور على الصعيد الوطني. حيث تسهم منطقة تادلة بما يزيد على 30 بالمائة من المنتوج الوطني من البذور.

حضر اليوم الإعلامي بعض أطر مكتب الإستثمار الفلاحي و رئيس المركز الجهوي للبحث الزراعي بتادلة و عدد كبير من أعضاء جمعية مكثري البذور بالإقليم و فلاحون مؤطرين من طرف الباحثين.

المنسق الوطني للمشروع السيد بوتفراس محمد و د. الحسين المزوري مسؤول عن البحث و التنمية بمركز سطات يعطيان توضيحات حول المشروع و تقدمه و كذا الأهداف المتوخاة منه و يفتحون نقاشات مع الفلاحين مكثري البذور و مع الفلاحين الذين يحتضنون تجارب في حقولهم في إطار المشروع

فلاحين أعضاء الجمعية و فلاحون في مداخلات لمناقشة التحديات الراهنة للفلاحة بالإقليم و تقديم اقتراحات تهم الباحثين لأخذها بعين الاعتبار أثناء تعديل البرنامج المستقبلي

و قد اتسمت بعض المداخلات بأهمية قصوى في صيرورة مراحل إنتاج البذور. بحيث تطرقت لغلاء مدخلات الإنتاج من أسمدة و مواد مكافحة الأمراض و الطفيليات. كما شدّد بعضُ المتدخّلين على وُجُوب التعاقد مع الشركة الوطنية للبذور (صوناكوص) على غرار ما يجري به العمل بمعامل السكر مع مزارعي الشمندر. و هذا الإجراء من شأنه أن يفضّ كل العوائق التي تشوب تسويق البذور و يجعل الفلاح يشعر بالضمان و كذا بالمسؤولية اتجاه التزاماته.
كما أشاد الجميع بفكرة المشروع و بالمجهود الجبار الذي يقوم به البحث الزراعي من أجل تطوير الفلاحة عبر تَبَنّي التقنيات الحديثة و اتباع النظم الملائمة للمنطقة. كما استحسن الفلاحون صيغة العمل المتبعة من طرف البحث الزراعي و التي تأخذ بعين الاعتبار الرصيد البحثي الذي تجمّع لدى الباحثين خلال التجارب البحثية و التنموية السابقة بالمنطقة و التي تعتبر آليات ناجعة للاستعمال في مثل هذه المشاريع التي تهم الأمن الغذائي.

رئيس جمعية مكثري البذور بتادلة

د. السعدية الحلوي في إحدى مداخلاتها

رئيس مكتب الحبوب بالمكتب الجهوي

بوغلالة م.، مختص بالإقتصاد الزراعي

رئيس م. ج. للبحث الزراعي بتادلة السيد بحري ع